المعهد الملكي للفنون التقليدية
The Royal Institute of Traditional Arts

منتدى Traditional Arts
الفنون التقليدية Forum

عندما تلتقي
القدرات الوطنيّة بالفنون التقليديّة

نصون وِرث مُستدام..

27-25 يناير 2026

الفصـــل الأول

نبـذة عـن منتـدى الفنـون التقليديّة

نبـذة عن منتــدى الفنـون التقليديـّة

يطلق المعهد الملكي للفنون التقليديّة (وِرث) منتدى الفنون التقليديّة في الفترة 25 - 27 من شهر يناير لعام 2026م، ويعدّ المنتدى محطّة معرفيّة وتفاعليّة وطنيّة، تستعرض جوهر الفنون التقليديّة ومستقبلها، انطلاقًا من أهمّيتها كونها ركيزة أساسيّة للهويّة الوطنيّة.

ويُهدف المنتدى إلى الجمع بين البحث العلمي، والتمكين الاقتصادي، والتجارب التفاعليّةّ الموجّهة للمجتمع، مع تعزيز الابتكار والإبداع كعناصر رئيسيّة في تطوير الممارسات الحرفيّة وضمان استدامتها.

يمتدّ برنامج المنتدى على مدى ثلاثة أيام مرتكزًا على ست ركائز متكاملة: فكريّة، تفاعليّة، جماليّة، إبداعيّة، مجتمعيّة، ومعرفيّة.

25 – 27 ينايـر 2026

9:00 صبـاحًـــا - 6:00 مســـاءً

المحاور الأساسية

تنمية القدرات ونقل الخبرات في حفظ الفنون التقليديّة

تركز هذه الركيزة على تطوير مهارات الممارسين في الفنون التقليديّة، وضمان انتقال المعرفة الحرفية بين الأجيال، من خلال برامج التدريب، والتعلم التطبيقي، وتوثيق الخبرات الحيّة للحرفيين بما يعزز استدامة الممارسة الحرفية وربطها بالمسارات الوطنيّة للتنمية الثقافيّة.

التعاون الثقافي العالمي في الفنون التقليديّة

تتناول هذه الركيزة دور التعاون الثقافي العالمي في إبراز الفنون التقليديّة، من خلال مقارنات تكشف أوجه التشابه والاختلاف بين التجارب المحليّة والعالميّة، وتوظيفها في تعزيز الحوار الثقافي وإنتاج رؤى ومنتجات إبداعية معاصرة.

الرؤية المستقبليّة في حفظ الفنون التقليديّة: فرصٌ واستدامة

تسلط هذه الركيزة الضوء على جهود بناء القدرات في صون الفنون التقليديّة وحفظها بوصفها مكونًا أساسيًا للهوية الثقافيّة الوطنيّة، مع إعادة النظر في آليات نقلها للأجيال القادمة ضمن استدامتها، كما تتناول التحديات المعاصرة التي تواجه هذا الدور، وسبل التوثيق والبحث العلمي والابتكار.

الفصل الثاني

الملخص التنفيذي
لمنتدى الفنون التقليديّة

الفنـون التقليديّــة

الفنون التقليديّة: هوية ثقافيّة حيّة

تُعد الفنون التقليديّة أحد أهم المكونات الحيّة للهوية الثقافيّة؛ فهي ليست مجرد منتجات يدوية أو تعبيرات جمالية، وإنما منظومة معرفية متكاملة تعكس علاقة الإنسان ببيئته ومجتمعه، وتجسد القيم المتوارثة عبر الأجيال. ومن خلال هذه الفنون، يتم الحفاظ على الذاكرة الجمعية ونقل الخبرات والمعارف التي شكلت أسلوب الحياة في مختلف البيئات المحليّة.

ووفقًا لتعريف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو UNESCO" في اتفاقية 2003 لصون التراث الثقافي غير المادي، فإن الحرف اليدوية تُعد من الأنشطة الإنتاجية التي تعتمد على المهارات والخبرات المتوارثة، وتُستخدم في صناعة منتجات تحمل أبعادًا ثقافيّة واجتماعية تعبر عن هوية المجتمع.

وعليه، تشجع المنظمة على صون التراث غير المادي ضمن أنظمة الحماية الثقافيّة، أما في السياق السعودي، فتبرز الفنون التقليديّة بوصفها أحد أهم روافد الهويّة الوطنيّة ومظاهر تنوعها. وفي السياق الدولي تشجع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو UNESCO" على صون التراث غير المادي ضمن أنظمة الحماية الثقافيّة.

استراتيجيات المملكة في مجالات الثقافة والبحث والابتكار (المبادرات)

تتبنى المملكة العربيّة السعوديّة استراتيجيات شاملة لتعزيز ودعم الفنون التقليديّة، وترسيخ دورها الثقافي والاقتصادي ضمن رؤية 2030، فقد أطلقت سلسلة من المبادرات التي تربط بين الثقافة والبحث العلمي والابتكار؛ لتعزيز القطاع الحرفي. وتشمل هذه الاستراتيجيات برامج تمويلية وتعليمية، تدعم الابتكار في تصميم المنتجات والتسويق الرقمي، وتعزز قدرات الحرفيين.

01

في مجال الثقافة:

تهدف استراتيجيات المملكة إلى حماية وصون التراث الثقافي غير المادي، خصوصًا الفنون التقليديّة، من خلال عدة محاور تشمل التوثيق الشامل والمستمر لهذه الفنون، وتضمينها في المناهج التعليمية؛ لتعزيز الوعي لدى الأجيال القادمة. كما تشجع هذه الاستراتيجيات على إقامة المهرجانات والفعاليات التي تبرز دور الفنون التقليديّة في الثقافة الوطنيّة، إضافة إلى تعزيز دور المجتمعات المحليّة في الحفاظ على تراثها.

02

في مجال البحث والابتكار:

في مجال البحث العلمي، تولي المملكة اهتمامًا كبيرًا بتطوير الدراسات والأبحاث في الفنون التقليديّة؛ بهدف التعرف على أساليب الإنتاج وتوثيقها علميًا، مع استحداث طرق جديدة للتطوير والابتكار، ودعم المشاريع التطبيقية التي تستهدف تحسين جودة المنتجات الحرفية وزيادة مساهمتها في الاقتصاد الوطني، وتستخدم المملكة الابتكار والتكنولوجيا كأدوات رئيسة لحماية التراث الثقافي السعودي عبر الرقمنة.

التحديات والفرص المستقبليّة

تواجه الفنون التقليديّة في المملكة عدة تحديات رئيسة تؤثر في استمراريتها وتطورها، من بينها اعتماد العديد من الفنون على استيراد المواد الخام اللازمة، ما يخلق اعتمادًا خارجيًا يرفع من تكاليف الإنتاج ويؤثر على الاستدامة، كما أن انتقال المهارات التقليديّة إلى الأجيال الجديدة يشكل تحديًا كبيرًا بسبب تراجع الاهتمام وغياب البرامج التعليمية الفعالة التي تدمج الفنون في المناهج الدراسية.

وعلى الرغم من التحديات التي تم التطرق إليها، إلا أن هناك العديد من الفرص المستقبليّة الهائلة التي تتيحها السياحة الثقافيّة لتنمية الفنون التقليديّة، عند دمجها ضمن البرامج السياحيّة لجذب السياح المحليين والدوليين، وهو ما يعزز من الطلب ويحفز الحرفيين لتطوير منتجات متجددة تحافظ على الأصالة والاستدامة.

الأدبيّات السابقــة

دراسة عن دور الرقمنة في حفظ التراث الوطني، تناولت مشروع ذاكرة السودان بوصفه نموذجًا لتوظيف التقنيات الرقمية في حفظ التراث مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي ودراسة الحالة، وأظهرت فاعلية الأرشفة الإلكترونية في إتاحة التراث، غير أنها ركزت على حالة واحدة وأغفلت التجارب العربيّة والدولية الحديثة وتوظيف الذكاء الاصطناعي وقياس الأثر الثقافي والاجتماعي، مع غياب الاهتمام بالفنون التقليديّة.

دراسة عن المتحف الافتراضي كوسيط لحفظ التراث والترويج السياحي في الأحساء، اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي لتحليل تجارب المتاحف الرقمية وصياغة نموذج لمتحف افتراضي بالأحساء، وأثبتت دور التقنية في حفظ التراث وتعزيز السياحة الثقافيّة والهويّة الوطنيّة، غير أن الدراسة بقيت في إطار نظري دون تطبيق عملي أو أدوات قياس للأثر، ولم تربط المتاحف الافتراضية بالتنمية المستدامة طويلة المدى أو رؤية 2030.

دراسة بعنوان: اعتماد الروبوتات التعاونية في الفنون التقليديّة: استخدمت نموذج قبول المستخدم لفحص تقبل الحرفيين للتقنيات الروبوتية في بيئة الحرف السعوديّة، وأظهرت النتائج أن العوامل الثقافيّة والاجتماعية تحدد مدى القبول أو الرفض، إلا أن الدراسة أغفلت الأبعاد الرمزية والبيئية للحرف، كما لم تقدم إطارًا تدريبيًا أو استراتيجيات لنقل المعرفة بين الأجيال ولم تربط التقنية باستدامة الموارد.

دراسة بعنوان: تعزيز التراث السعودي وطنيًا وعالميًا: دور هيئة التراث السعوديّة، والملاحظة الميدانية. أوضحت الدراسة أن الهيئة تبنت مقاربة شاملة للحفظ الرقمي والمشاركة المجتمعية والدبلوماسية الثقافيّة مما أسهم في رفع الوعي العالمي بالثقافة السعوديّة، غير أن الدراسة رصدت غياب آليات دقيقة لقياس الأثر الاجتماعي والاقتصادي، وضعف التقييم المستمر للمبادرات.

الفجوة البحثيّة
في قطاع الفنون التقليديّة

قلة التوثيق العلمي والسياق للتراث غير المادي؛ إذ تفتقر الدراسات إلى التفسير العميق للرموز الثقافيّة والسياقات التاريخية والإثنية واللغوية، مما يجعل التراث منفصلاً عن جذوره الحيّة وممارساته المجتمعية.

شحّ الدراسات الإثنوغرافية والبحث الميداني الشامل؛ حيث لا تزال الجهود محدودة في جمع وتوثيق التراث الشفهي والمعتقدات والعادات والفنون والمهارات الحرفية، مع غياب الرصد المستمر للتغيرات الاجتماعية والثقافيّة.

غياب الأبحاث المنهجية حول تأثير التكنولوجيا والابتكار، كالرقمنة والواقع الافتراضي، في حفظ ونشر التراث الثقافي غير المادي ودوره في الوصول إلى جمهور أوسع.

كيف يُجيب منتدى الفنون التقليديّة عن هذه الفجوات؟

تم عقد ورش عمل ومجموعات تركيز من خلال المعهد الملكي للفنون التقليديّة (وِرث) مع خبراء ومختصين للخروج بموضوعات محدّدة تجيب عن الفجوات المذكورة، وقد خَلُصَت ورش العمل إلى عدة موضوعات، يأتي منتدى الفنون التقليديّة 2026 ليضع هذه الفجوات في صلب نقاشاته من خلال ثلاثة محاور:

تنمية القدرات ونقل الخبرات في الفنون التقليديّة:
اقتراح برامج تدريبية مؤسسية ومبادرات لنقل الخبرة مدعومة بتمويل وشراكات.

التعاون الثقافي العالمي في الفنون التقليديّة:
بناء شبكات تعاون مع منظمات من ضمنها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو UNESCO"، والإيكروم ومتاحف عالمية، وتوسيع التبادل ليشمل السياحة والمعارض.

الرؤية المستقبليّة في حفظ الفنون التقليديّة: فرصٌ واستدامة:
استشراف مستقبل الحرف عبر مزج متوازن مستدام بين الرقمنة والابتكار من جهة، والحفاظ على القيمة الإنسانية والإبداعية للحرف من جهة أخرى.

الأهداف المتوقعة من المنتدى

من خلال استعراض الأدبيات السابقة وتحديد الفجوات البحثية، ثم ربطها بمحاور المنتدى ومرتكزاته الثلاثة (تنمية القدرات ونقل الخبرات – التعاون الثقافي العالمي – الرؤية المستقبليّة في حفظ الفنون التقليديّة)، يمكن استشراف عدد من النتائج المتوقعة التي يسعى المنتدى إلى تحقيقها، من أبرزها:

إثراء المعرفة العلمية:
إنتاج أوراق وأبحاث علمية جديدة تسد الثغرات التي لم تتناولها الدراسات السابقة، وتفتح مسارات جديدة في مجالات: التوثيق، التعليم، الرقمنة، والتنوع الثقافي.

تمكين الممارسين والحرفيين:
إبراز أصوات الحرفيين والحرفيات، وتحويل خبراتهم إلى معرفة قابلة للتعليم والنقل، بما يسهم في دمجهم في الاقتصاد الإبداعي الوطني والعالمي.

إبراز الدور السعودي عالميًا:
تعزيز صورة المملكة كقوة ثقافيّة ومعرفية رائدة في صون التراث والحرف التقليديّة، من خلال ربط مبادراتها واستراتيجياتها بمرجعيات ومعايير دولية.

تمثل الفنون التقليديّة ركيزة جوهرية في الهويّة الثقافيّة السعوديّة إذ تجسد تواصل الأجيال وتعبر عن قيم المجتمع وذاكرته. ويؤكد البحث أن تحديات العولمة والتحول التقني تفرض ضرورة تكثيف الجهود لحفظ هذا التراث وتطويره.

كما يبرز دور مؤسسات الدولة في التعليم والابتكار والفعاليات التراثية في إحياء الحرف وربطها بالتنمية المستدامة؛ فالتراث ليس ماضيًا جامدًا، إنما مصدر حي للإبداع والتجديد، ومسؤولية مشتركة تتطلب استمرار الرعاية ونقل المعرفة للأجيال القادمة.

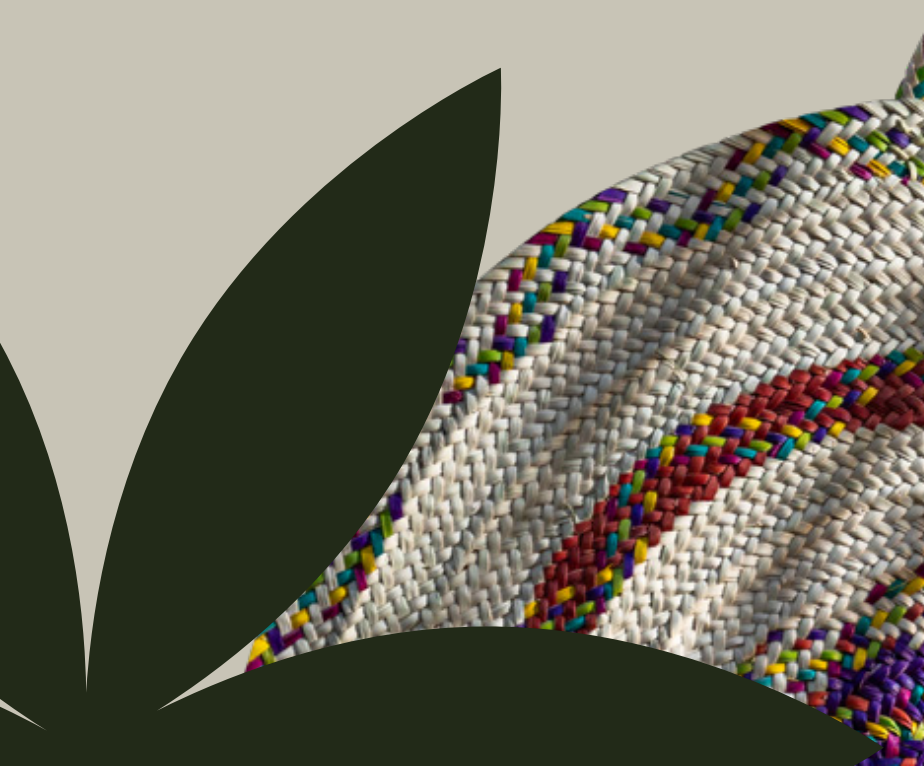

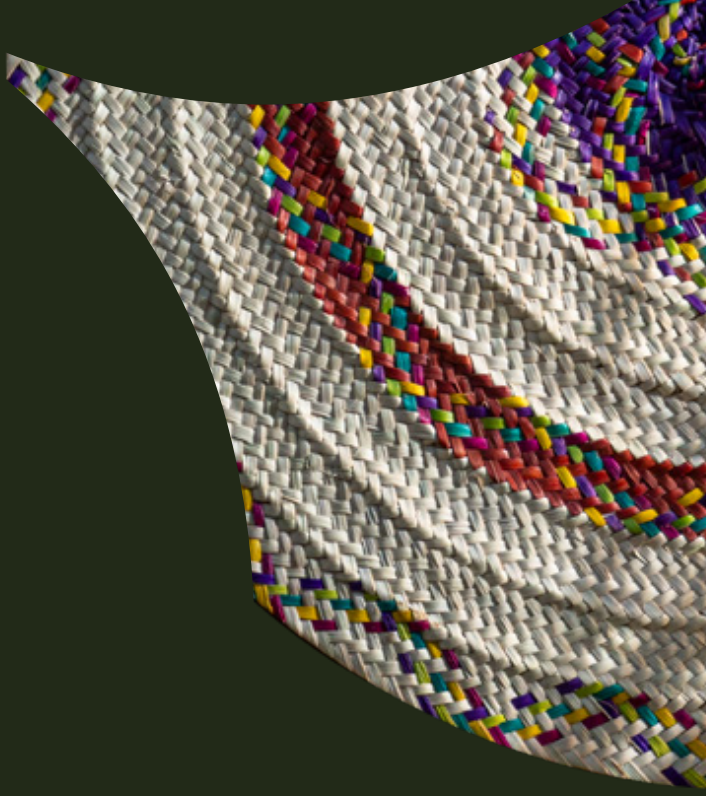

المعهد الملكي
للفنون التقليدية
The Royal Institute
of Traditional Arts